



لجنة الزراعة

اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية

الدورة الأولى

18-16 مارس / آذار 2022

تعميم المراعي والرعي في عمل منظمة الأغذية والزراعة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Gregorio Velasco Gil

المنسق الإقليمي للمشاريع

شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: (+39) 06 570 54355

أولاً - المقدمة

- 1- أقرت لجنة الزراعة (اللجنة) في دورتها السابعة والعشرين بالدور الحاسم للمراعي والرعي في المساهمة في الاقتصادات الوطنية ودعم سبل العيش والأمن الغذائي لملايين الأشخاص، إضافةً إلى توفير خدمات النظام الإيكولوجي، خاصةً في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجبلية.
- 2- وأقرت اللجنة كذلك بقدرة المراعي والرعي على المساهمة بشكل ملحوظ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 1 (القضاء على الفقر) والهدف 2 (القضاء التام على الجوع)، والهدف 15 (الحياة في البر) والفرص التي تتيحها لازدهار المناطق الريفية. وأقرت اللجنة أيضاً بالتحديات العديدة التي يواجهها الرعاة والمراعي على غرار تدهور الأراضي وتأثيرات تغير المناخ وطلبت من المنظمة تعميم عملها في مجال المراعي والرعي حرصاً على مراعاتها بصورة منهجية في برامجها الفنية والمتعلقة بالسياسات.¹
- 3- ويهدف تعميم عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن المراعي والرعي إلى بناء رؤية المنظمة لسد الفجوة في البيانات وتقييم أثر تدخلاتها على سبل العيش الرعوية والمراعي. ويتيح ذلك تحسين التنسيق بين الوحدات والمكاتب الفنية والمكاتب الميدانية للمنظمة، وبالتالي دعم الأعضاء على نحو أفضل.
- 4- ويساهم دعم المراعي السليمة والمنتجة والرعي المستدام ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، في تحقيق الفوائد الأربعة أي إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل.² وتمثل العوامل المسرعة المشتركة بين القطاعات أي البيانات والتكنولوجيا والابتكار والعناصر المكتملة، عوامل أساسية لتعزيز هذه المساهمة.

ثانياً - الإجراءات الرامية إلى تعميم الرعي والمراعي في عمل منظمة الأغذية والزراعة

- 5- توفر وثيقة مرجعية أصدرتها المنظمة³ في عام 2021 فهماً متجدداً للنظم الرعوية بموازاة دعم المجتمعات الرعوية والنظم الإيكولوجية للمراعي ووضع السياسات ذات الصلة. وتعرض هذه الوثيقة رسالتين رئيسيتين اثنتين هما كالآتي:
 - النظم الرعوية هي رمز للنظم الزراعية التي تعمل مع الطبيعة. وهي تتكيف مع التغيرات الزمنية والمكانية للموارد من خلال استراتيجيات مرنة مثل انتقال المواشي أو تشكيل القطعان.
 - لطالما ساد سوء فهم للنظم الرعوية بسبب عدم ملاءمة النمذجة التقليدية والتحليل الاقتصادي لإنتاج الثروة الحيوانية.

¹ الفقرتان 102 و103 في الوثيقة C 2021/21

² منظمة الأغذية والزراعة. 2021. الإطار الاستراتيجي للفترة 2021-2031 [النسخة الإلكترونية]. [ورد ذكره في 14 يناير/ كانون الثاني 2022].

<https://www.fao.org/3/cb7099ar/cb7099ar.pdf>

³ منظمة الأغذية والزراعة. 2021. *Pastoralism – Making variability work*. المطبوع رقم 185. شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان. روما. (متاح أيضاً

على الرابط التالي: <https://doi.org/10.4060/cb5855en>

6- وتركز مجموعة عمل مشتركة بين الإدارات المعنية بالرعي تابعة للمنظمة على عملية تفكير تستند إلى التعلّم المتبادل ومشاركة بين فرق العمل التي يركّز كل منها على مواضيع متنوعة مثل المناخ، والأراضي، والزراعة، والحراثة، والاقتصاد، والإحصاءات. وتركز اجتماعات هذه المجموعة على الرعي من ناحية التغيرات، وعلى الطريقة التي يمكن أن ترتبط من خلالها هذه الأخيرة بجوانب أخرى من عمل المنظمة على نحو يتخطى التركيز على الرعي.

7- وقد استهلّت المنظمة عملية تقييم لاستعراض حافظات المشاريع في ستة بلدان.⁴ وتضع عملية التقييم خرائط لتدخلات المنظمة والتدخلات الوطنية (بالتعاون مع مؤسسات أخرى) التي لها تأثير على النظم الرعوية. وتشمل النواتج والدروس المستفادة من عملية التقييم هذه ما يلي:

- يتم الاعتراف بالنظم الرعوية في مشاريع المنظمة بمختلف أشكالها، من نظم الإنتاج وتوليد الدخل إلى نظم استصلاح الأراضي. وتوسّع بعض المشاريع إلى تعزيز هذه النظم من خلال إعادة تأهيل طرق انتقال المواشي، وتحسين حوكمة حيازة الأراضي المشتركة، وربط النظم الرعوية بالأسواق، وجمع البيانات عن قدرة نظم الرعي على الصمود وقيمتها.
- وتتبع هذه المشاريع نهجًا إقليميًا ينطوي على تأثيرات بعيدة المدى على سبل عيش الرعاة والبيئة.
- ومن شأن وضع وتحسين آلية تنسيق مشاريع المنظمة وأنشطتها أن يساهم في تحقيق رؤية مشتركة للرعي والمراعي ضمن المنظمة.

8- وتشجّع المنظمة على تكييف وتنفيذ الأدوات والخطوط التوجيهية وإنتاج المعارف بشأن الرعي من أجل الاسترشاد بها في عملية وضع السياسات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

- تم تكييف أداة تقييم أداء الزراعة الإيكولوجية، والمنهجية المتبعة في إعداد ميزانيات الأعلاف الحيوانية، والخطوط التوجيهية الطوعية لتحسين حوكمة حيازة الأراضي لكي تتلاءم مع احتياجات الرعي، ويجري تنفيذها مع مراعاة انتقال المواشي.⁵ وتم إجراء تقييم تشاركي للمراعي والأراضي العشبية.
- وقدمت المنظمة أدلة على قدرة النظم الرعوية على تحييد أثر الكربون⁶، واستدامة النظم الغذائية الرعوية ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي الوطني. وعلى المستوى الإقليمي، قامت المنظمة بتنفيذ رؤية إقليمية بشأن الرعي ضمن منطقة عابرة للحدود في غرب أفريقيا، ووثقت هجرة الشباب الرعاة إلى المدن، وتعمل على وضع خطوط توجيهية لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل المجموعات السكانية الرعوية.
- وتم وضع نظام للإنذار المبكر متكيف مع الرعي⁷ بالاشتراك مع مؤسسات أخرى لمنع أزمات الأمن الغذائي وتنفيذ التحويلات النقدية والأصول إلى السكان المستهدفين.

⁴ أفغانستان والسودان وقيرغيزستان وكينيا ونيجيريا والهند.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2016. تحسين حوكمة الأراضي الرعوية. الدليل رقم 6 من الأدلة الفنية لحوكمة الحيازة. روما. (متاح أيضًا على الرابط التالي:

<https://www.fao.org/3/I5771AR/i5771AR.pdf>

⁶ Habibou, A.M., Hiernaux, P., Lecomte, P., Ickowicz, A., Bernoux, M. & Vayssières, J. 2018. Contrasted seasonal balances in a Sahelian pastoral ecosystem result in a neutral annual carbon balance. *Journal of Arid Environments*, 162: 62–73.

⁷ منظمة الأغذية والزراعة. التاريخ غير متاح. نظام الإنذار المبكر التنبئي الخاص بالثروة الحيوانية. في: منظمة الأغذية والزراعة [النسخة الإلكترونية]. روما. ورد ذكره

في 14 يناير/كانون الثاني 2022. <https://www.fao.org/land-water/water/drought/drought-portal/details/en/c/1201135/>

- وتجري المنظمة تقييماً لدور الثروة الحيوانية في إعادة تأهيل الغابات والمراعي في الأراضي الجافة، ولا سيما دور الرعي المكثف المدمج في إدارة وإعادة تأهيل الغابات والأشجار والنظم الزراعية الحراجية الرعوية في الأراضي الجافة.

ثالثاً - الخطوات المقبلة

9- ما زالت البيانات والمعارف المتعلقة بالرعي والمراعي قليلة، وغالبًا ما لا تتكيف أساليب البحث مع خصوصياتهما. ولا تظهر الأدلة العلمية المتوافرة بشأن منافعها على نحو كافٍ في السياسات الوطنية.

10- ويُقترح اتخاذ الإجراءات التالية من أجل التصدي لهذه التحديات:

- إنتاج بيانات ومعارف موثوقة عن المراعي والرعي من خلال اتباع نهج تشاركية لوضع سياسات قائمة على الأدلة وتنفيذها.
- تشارك المطبوع المرجعي الذي أعدته المنظمة بشأن الرعي والترويج له مع الشعب والمكاتب الميدانية المعنية في المنظمة.
- إدراج الرعي والمراعي في دورة مشاريع المنظمة لتحديد الثغرات وتمكين إجراءات المتابعة.
- تحسين بروتوكولات رصد المراعي باعتبارها نظم إيكولوجية حاسمة الأهمية، كجزء من برنامج عمل عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية.
- إعداد قائمة مرجعية بأدوات المنظمة ومنهجياتها التي تؤثر على المراعي والرعي لتحديد الثغرات وتكييف المنهجيات مع خصوصيات الرعي.
- دعم المكاتب الميدانية من أجل صياغة أطر البرمجة القطرية في البلدان التي توجد فيها أعداد كبيرة من السكان الرعاة لتلبية احتياجاتهم وضمان رفاههم.